



[الشيخ أبو قتادة الفلسطيني](#)

كتب الشيخ أبو محمد المقدسي كلاماً طيباً بحقي، فجزاه الله خيراً، ولست ممن يعين الشيطان على إخوانه، بل لا أكون إلا معيناً للخير والأخوة في الله، وقد علم الإخوان مني دوماً محبة ترك الخصومات بين الإخوان، لما تجر من تفرق وفساد، ولما تفرح الشيطان وجنده، ولست بفضل الله تعالى ممن يحمل الحقد على أحد من المسلمين، والله لا أحمل لهم إلا الحب، ولوددت أن تقطع عنقي إن كان في قطعها توافق المسلمين واجتماعهم، وللشيخ المقدسي سابق جهاد ودعوة وصبر وتحمل، وهذا مما لا أنكره ولا ينكره أحد، والمرء كما قال الفاروق بسابقته وبلائه، فغفر الله لي وللشيخ، وجمعني وإياه على السنة والخير والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. وإنني أنصح نفسي والمسلمين بترك ما يفرق، والعمل على ما اتفق، هذا لعلمي باجتماعهم على السنة وحب الجهاد ونصرة التوحيد والشريعة، فهذا لا يفترق فيه الناس، وليسوا هم فريقان، بل يد واحدة والحمد لله رب العالمين.

وهنا أقول ما قال يوسف عليه السلام لإخوانه: (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين). أيها الأخوة الأحبة، اتقوا الله ولا تقولوا إلا خيراً، ولا يحملنكم الشيطان على الشر ومتابعة الهوى والغضب، وتذكروا عبوديتكم لله تعالى، وأنكم تبدلون أرواحكم لله، فما أهون أن تبدل السماحة والحب والصفح لأخيك. بقيت أمور من الافتراق، نلبسها لباس العلم، والخلاف الفكري، ونسميها خلافاً منهجياً، فليتنا تكلمنا فيها بألفاظ العلم، وهدوء أهل العلم، وصفاء أهل العلم، وتفصيل أهل العلم، إذ بهذا يزول الكثير من الاختلاف في ظني، فهلا فتحنا هذه الصفحة لنكتشف أنفسنا قبل أن يكشف الناس ما في نفوسنا. إن الله يحب العدل والنصفة، ويحب الاتفاق، ويبغض الشقاق، ويحب صفاء قلوب المسلمين على بعضهم، ويبغض تباغضهم، وهذا من أصول الشريعة التي لا يجهلها أحد. بقي أمر مهم أقوله لكل أخ من المسلمين، وهو أن الحب في الله لا يكون إلا مع النصح، بل لا يدوم الحب إلا مع النصح، لأن النصح حق الله تعالى، ولا يمكن دوام الصحبة مع التفريق بهذا الحق، وإن ما يقع من الإخوان من خصومات لا توجب لأحد علي أن أقف معه دون الآخر، بل الواجب علي نصح كل أحد باتباع الحق، وترك الهوى والظلم.

ختاماً: جزى الله الشيخ أبا محمد خير الجزاء، وبارك الله فيه، وجعله من أهل العدل والحكمة. والحمد لله رب العالمين.

t.me/ShAbuQatadah2/230

7.8K views edited Aug 23 at 21:21